علاج الدفتيريا

نشرنا وجه ٥٢ من هذه السنة نبذة بهذا العنوان من قلم جناب الدكتورين ابرهيم وفضل الله العريلي وقد بعثا لنا الآن بالنبذة الآتية

لما كان مرض الدفتيريا المعروف عند العامة بالخانوق من الامراض الفتّالة للاطفال وكانت سورية لاتخلو من شروسنة واحدة جعلناهُ موضوعاً للبحث والمراقبة منذ دخولنا الى الولايات المتحدة فطالعنا عنهُ كل ما طالت اليهِ يدنا من الجرائد الطبية وجمعنا كل ما سمعناهُ عنهُ من خطب الاطباء والجراحين المشهورين . وقد استخلصنا ما يأتي من بعض الخطب. قال الخطيب لقد كان هذا المرض معروفاً في ايام هيبوقراط وقد كتب عنهُ المعلم فورست كتابة حسنة سنة ١٥٥٧ وشرح عن الغشاء الكاذب وامتدادهِ الى لسان المزمار والقصبة والحنجرتين الانفيتين الخ . ثم شرح المعلم بريتونو سنة ١٨٢١ اعراض الدفتيريا وسيرها وتشخيصها وهو اوّل من سماها بهذا الاسم من كلمة يونانية معناها الجلد المدبوغ. وبعدهُ اثبت المعلمان اورتل وهيتون الجرمانيان وجود الطفلات الفطرية من نوع الايديوم والفطر الفلاعي وسمياها بالحيوانات المكروكسية وحققا ان هذه الطفلات تتكاثر في الدم وتظهر خصوصاً على اللوزتين واللهاة واعلى البلعوم وسقف الفم امام الغلصمة . وان شدة الخطر وقلتهُ تتوقفان على مزاج العليل واشتداد الواقدة وموافقة الطقس وجفاف الهواء ورطوبتهِ . وان تكاثر الطفلات يميت العليل خنقاً في اوائل العلة. فيتضح مما تقدم ان اشتداد هذا المرض يتوقف على كثرة هذه الطفلات وشدّة تاثيرها في جسد المصاب . . . .

وقد جرّب الاطباء وسائط كثيرة لا يسعني ان اعدّدها في هذا الخطاب منها استحضارات الستكونا والبوتاسا والصودا والزئبق والحديد والنحاس والفضة والكبريت والزرنيخ والحوامض والايثر والكلوروفورم الخ . وقد جربتها كلها مدة خمسين سنة فلم ينجح معي علاج اكثر من الحامض الكربوليك والكحول . وقد ذكر المعلم شامبان ان السكيرين لم يعرف انهم اصيبوا بمرض الدفتيريا وما ذلك الاّ لتأثير الاشربة الالكحولية في السم المرضي . فان هذه الاشربة تنبه المجموع العصبي وتخفض الحرارة وتقصر مدّة المرض واذا ثبت ذلك كانت عظيمة المنفعة اذا اعطيت من اول المرض. فمن الواجب ان تمات الحيوانات المكروكسية او تخفف تاثيرها بالمعالجة المحلية والعمومية معاً بوجه السرعة والانتباه قبل بلوغها اشدها في بنية المصاب لعلنا نقلل قوة سمها. ولذلك يصح البلعوم بالكاويات المضادة للفساد والغراغر والتباخير بالحامض الكربوليك والالكحول او الكرياسوت او الماء المكلور وتعطى المنبهات والمقويات النعالة كالكينا بجرعة ٢ قمحات كل ساعتين

مذابة في الحامض الكبريتوس والاستحضارات الحديدية كصبغة اول كلوريد الحديد مع الحامض الهيدروكلوريك لا تعاش قوى العليل المائل الى الانحطاط مع حفظ حالة الامعاء بان تدفع مرة كل ٢٤ ساعة . ولا باس من وضع اللصق السخنة على العنق واستنشاق بخار الماء السخن المضاف اليهِ قطرات قليلة من البروم في الطقس البارد او ادخاله الى غرفة المصاب او ناموسيتهِ . ولا فائدة من بلع قطع الثلج كما قال بعضهم لانهُ قد وُجد بالامتحان ان الحيوانات المكروكسية تعيش على اربع درجات تحت الصفر بهران فارنهيت

اما انا فقد عالجت حوادث كثيرة بتلطيخ البلعوم والمحلاّت المصابة بعلاج مركّب من الحامض الكربوليك المبلور ١ قمحات ومن كلٍّ من الالكحول النقي والكليسرين والماء المقطّر ٨ دراهم فكنت الطخ الاجزاء المصابة تلطيخًا جيدًا ثم اطلق عليها البخار بمخار مرة كل ساعتين او ثلاث ثم اعيد التلطيخ بهلب ريشة واحفظ الامعاء دائمًا سهلة واسقي ابن ٣ سنوات نحو ٥ اواقي طبية من البرندي في ٢٤ ساعة (ولعلّ خمر لبنان يقوم مقام هذا البرندي) ومن حين اعتمدت على هذا العلاج لم يمت احدٌ تحت يدي بالدفتيريا الاّ نادرًا . وقال هذا الخطيب بفائدة كبريتوكربولات الصودا والايثمول عوضًا عن الحامض الكربوليك ولكنهُ لم يختبرهُ كثيرًا وعندهُ ان العليل يجب ان يطعم جيدًا طول مدّة مرضهِ . وقد نشر خطابة هذا في جرائد طبية مشهورة وطلب فيهِ من ابناء صناعتهِ ان يمتحنوا ذلك في الحوادث التي تقع تحت معالجتهم . وقد كلّفنا نحن ايضًا باشهار ذلك في جرائد سورية املاً بان اطباءها الفضلاء يفيدون عن نجاح العلاج المتقدّم ذكرهُ المنشورهُ هنا

بيت من ورق

قالت لومانيتي . ان صناعيًّا فرنسويًّا يرسل الى معرض سيدناي صنعًا غريبًا لم يمكنهُ الوقت من تقديمهِ ايام كان معرض باريز مفتوحًا . وهو بيت من ورق مبطن بالخشب ومظهر بالكرتون القاسي يقيهِ من حرارة الصيف وبرودة الشتاء والحشرات وداخلهُ ثوب من الكرتون ايضًا مسمر بحياطهِ وعلى سطحهِ فراش كرتوني قاسٍ ايضًا وترى في داخلهِ ابوابًا كرتونية وابسطة وسقفًا وثريات وسجادات واحجبة وبالاختصار جميع ما يوجد تقريبًا في البيوت الاعتيادية من مواد الفرش والآنية وكل ذلك مصنوع من ورق والاغرب من كل هذا هو انهُ يوجد فيهِ اوجاق من ورق يمكن تشعيل النار فيها . وكل ما فيهِ ايضًا من المائدات والوسادات والكراسي مصنوع من الورق . ويمكن للمدعوين الى مناولة الطعام فيهِ ان يتخذوا فوط المائدة والصحاف والاقداح والسكاكين والشوكات وكل ذلك من ورق . وفي غرفة النوم ترى مواد من شراشف وما اشبه وقمصان والبسة داخلية وطرابيش وكل ذلك من الورق وعلى الزي الاخير

(النحلة)